القاهرة في13 رمضان 1420هـ
الموافق 21 ديسمبر 1999م

السيد الرئيس حسنى مبارك

رئيس الجمهورية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم هذه الرسالة دون حاجز بين مواطن والرئيس

لقد تأثرنا كثيراً بخطابكم الجامع الذي ألقيتموه بمناسبة تكريم العالم المصري الدكتور أحمد زويل بمناسبة حصوله على جائزة نوبل العالمية. كما قدرنا حرصكم الشديد على احترام مكانة العلم والعلماء المصريين داخل مصر وخارجها .

لقد جاء مضمون خطابكم خلاف ما صدر من أحد وزرائكم في حقنا كأحد علماء مصر من الذين اختارته المملكة العربية السعودية عام 1973 لقيادة مجموعة كبيرة من خبراء الأمم المتحدة ولمدة ست سنوات للمساهمة في تخطيط وتطوير المدن السعودية بعد قيامه بدوره من قبل كخبير الأمم المتحدة في تخطيط الكويت عام 1968. وكان ثاني عربي يحوز على جائزة أحسن معماري على مستوى الوطن العربي من منظمة المدن العربية عام 1988 في نفس الوقت التي حصل فيه على جائزة الدولة التشجيعية في مصر وجوائز التأليف المعماري والتخطيطي من منظمة العواصم والمدن الإسلامية ثم حصوله على جائزة الكويت للتقدم العلمي عام 1992 وهى من أعلا الجوائز العربية وتبعها حصوله على جائزة وزراء الإسكان العرب عام 1996. هذا بالإضافة الى إسهاماته العلمية في المؤتمرات العربية والعالمية ونشر المقالات في الصحف والمجلات سعياً للارتقاء بالعمران في مصر . وقد وفد عليه طلبه العلم من الدول العربية والغربية للدراسة والبحث .

فعندما رشحتنا جامعة عين شمس لجائزة الدولة التقديرية لعام 1998، تصدى الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان معترضا للدكتور رئيس الجامعة على ذلك مستغلاً نفوذه كوزير دون مبرر. كما سبق وأن استبعدنا سيادته فور تسلمه عمله كوزير للإسكان من عضوية جميع اللجان الفنية التي كنا نساهم فيها بترشيح من الوزير السابق ومنها رياستنا للجنة التي كانت تبحث في إسكان الفقراء مقدماً الانفعال الشخصي عن الصالح العام. فقد تم كل ذلك بسبب موقفنا السابق كرئيس إحدى لجان تحكيم المسابقات المعمارية من سلوك سيادته المهني قبل توليه الوزارة بوقت بعيد. واستمر سيادته بعد ذلك وهو وزير في التشهير بنا في مختلف المحافل الأمر الذي أضر بنا مادياً ومعنوياً .

إننا نبعث الى سيادتكم بهذه الرسالة ونحن نقترب من الرابعة والسبعين من العمر ليس إلا لإعلام سيادتكم بنموذج لما تعرض له أحد أبناء مصر ممن لهم تقديرهم في العالم العربي والعالمي. وهكذا تفقد مصر خبرات علمائها ليستثمرها غيرها من الدول الأخرى .

أدامكم الله ذخراً لمصر وحامياً لقيمها وراعياً لعلمائها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دكتور عبد الباقي ابراهيم
أستاذ التخطيط العمراني ورئيس قسم العمارة بجامعة عين شمس سابقاً
رئيس جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري
رئيس الجمعية المركزية لإيواء المحتاجين